International Journal of Academic Engineering Research (IJAER)
ISSN: 2643-9085
Vol. 5 Issue 2, February - 2021, Pages: 12-17

Social Compatibility And Its Relationship To The Communication Skills Of Young People "In Khartoum Local State, Jabal Uwlayyah"

Salwa Alsafi Al-Tayeb [1], Amal Badri Alnoor [2]

[1] Faculty Of Education Department of Educational Psychology, Al-Zaeem Al-Azhari University, Khartoum-Sudan

salwaalsafi@gmail.com

[2] **Associated Professor**, Faculty Of Education , Al-Zaeem Al-Azhari University, Khartoum-Sudan

Abstract*: The problem with this research revolves around social compatibility and its relationship with the communication skills of young people in the local state of Khartoum. This study deals with a category of particular importance in production, development and the future, namely, youth, which must be prepared to cope with the scientific and cognitive revolution in order to participate in the development of society and solve its problems. In order to raise and educate young people: This study may help specialists in the psychological and health fields to provide possible assistance and support to young people to integrate into society and communicate with them in a positive manner. This study was aimed at identifying the general nature of social compatibility and its relationship with the communication skills of young people in Khartoum, Jebel local This study used the analytical descriptive approach, in which the researcher designed a social compatibility measure and used the Hume consensus measure to measure compatibility in four areas: The family, social, health and emotional fields, in addition to measuring general compatibility from the total score of its five sub-measures, the researcher also designed a scale of communication skills and used the Amal al-Faqi scale (2013), which she prepared to measure communication skills in young people.The study also found that the general nature of communication skills among young people in Khartoum is high. The study also showed that the general nature of communication skills among young people in Khartoum is high. At the end of the study, the researcher recommended that young people develop communication skills to improve their integration with society and positive self-contact, and that social sector professionals intensify training for young people to increase their social compatibility.*

Keywords: Social Compatibility, Communication Skills, BBL, Youth Level , Cooperation With others

التوافق الإجتماعي وعلاقته بمهارات التواصل لدى الشباب "بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء"

سلوى الصافي الطيب [1], أمل بدري النور[2]
كلية التربية , قسم علم النفس التربوي , جامعة الزعيم الأزهري , الخرطوم- السودان[1]
بروفيسور , كلية التربية , قسم علم النفس التربوي , جامعة الزعيم الأزهري , الخرطوم- السودان[2]

المستخلص : تدور مشكلة هذا البحث حول التوافق الإجتماعي وعلاقته بمهارات التواصل لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء , و تتناول هذه الدراسة فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية للمشاركة في تنمية المجتمع وحل مشاكله وأيضا تبرز أهمية هذا البحث في كونه يقدم معلومات تقوم على أساس علمي حول كل ما يتعلق بالتوافق الإجتماعي ومهارات التواصل ؛ لكي تتولى المؤسسات المعنية تنشئة وتوعية الشباب :كالأسرة، والمراكز العلمية، والجامعات، والإعلام، والمؤسسات الدينية , و قد تساعد هذه الدراسة المتخصصين في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة والمساندة الممكنة للشباب للإندماج في المجتمع والتواصل معه بطريقة إيجابية. وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على السمة العامة للتوافق الإجتماعي وعلاقته بمهارات التواصل لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس للتوافق الإجتماعي واستعانت –بمقياس "بل" للتوافق الذي وضعه هيوم بل لقياس التوافق في أربعة مجالات : المجال الأسري والمجال الاجتماعي والمجال الصحي والمجال الانفعالي، إضافة إلى كونه يقيس التوافق العام انطلاقا من الدرجة الكلية لمقاييسه الفرعية الخمسة , وأيضا قامت الباحثة بتصميم مقياس لمهارات التواصل واستعانت بمقياس آمال الفقي (2013) والذي قامت بإعداده لقياس مهارات الإتصال لدى الشباب . و قد خلصت هذه الدراسة الى نتائج مهمة وهي : السمة العامة للتوافق الإجتماعي لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء مرتفعة وأيضا وضحت الدراسة أن السمة العامة لمهارات التواصل لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء مرتفعة , كما أظهرت الدراسة وجودعلاقة إرتباطية بين التوافق الإجتماعي ومهارات التواصل – لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء . وأوصت الباحثة في نهاية الدراسة الشباب بتطوير مهارات التواصل وذلك لتحسين إندماجهم مع المجتمع وتواصلهم مع ذواتهم بطريقة إيجابية , كما أوصت المختصين في القطاع الإجتماعي بلعمل على تكثيف التدريب للشباب لزيادة توافقهم الإجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التوافق الإجتماعي , مهارات التواصل , مقياس "بل" للتوافق , مرحلة الشباب , التعاون مع الغير

1. مقدمة:

يعتبر تحقيق التوافق الإجتماعي هو هدف كل إنسان وغاية العاملين في مجال الصحة النفسية، حيث أن مفهوم التوافق يشير إلى شعور الفرد بالارتياح بعد تحقيق الهدف، وتحقيق التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يؤدي إلى أن تقوم الأجهزة النفسية بوظيفتها دون صراعات، كما يتضمن التوافق تحقيق المطالب البيولوجية والاجتماعية ، والتي يكون فيها الفرد مطالباً بتحقيقها وملبيا لها حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة , من خلال التواصل الفعّال ذلك لأن مهارات التواصل تلعب دورًا أساسيًا في حياة الإنسان وتؤثر بشكلٍ إيجابي على حياتهِ الخاصة والعمليّة وعلى علاقتهِ مع الآخرين، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش منفردًا ووحيدًا في هذهِ الحياة .

كما أن التوافق يشمل على السعادة مع الذات والموالثقة بها والرضى عنها والشعور بقيمها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي , وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف, وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية, والعمل على حلها من خلال التواصل مع الآخرين و تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي, ويشمل توافق وجداني وعقلي, وتوافق إجتماعي وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي (محمد،2004, ص.23).

وينظر إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، ويشير إلى أن الفرد عادة يلجأ إلى الانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها ويعتبر أسلوباً ايجابياً للتوافق, أما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعة وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهر من مظاهر التوافق السلبي (الختاتنة، 2012 , ص. 74).

وترى الكحلوت ان الفرد يكون متوافقاً اجتماعياً عندما يكون لديه القدرة على الاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير , بحيث يشبع الفرد من خلال هذه العلاقات حاجاته الاجتماعية, فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه, يلتزم بأخلاقيات المجتمع وقوانينه، وعملية تعديل للسلوك, بما يتوافق مع معايير المجتمع، أي محاولة التوفيق بين الذات والبيئة (الكحلوت،2011 , ص.19).

كما يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي.والتوافق على المستوى الأسري يتضمن السعادة مع الأسرة التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين أعضائها(عسلية , 2005 , ص.20).

2.أهمية البحث:

ومن هنا يتضح لنا أهمية إرتباط هذين المتغيرين , حيث أنهما يمثلان وحدة منطقية , ومن منطلق أهمية هذين العنصرين تتضح لنا أهمية هذا البحث فهي متمثلة في الآتي :

أ- تساهم الدراسة في لفت نظر الباحثين والعاملين في المجال النفسي في وضع برامج وقائية للشباب لمساعدتهم على تحقيق توافق إجتماعي أفضل ومهارات إتصال فعال .

ب- قد يفيد هذا البحث في تقديم معلومات مترابطة تقوم على أساس علمي حول كل ما يتعلق بالتوافق الإجتماعي ومهارات التواصل.

ت- تثري الدراسة الحالية مجال البحث في الصحة النفسية وتفتح المجال أمام الباحثين والدارسين من أجل المزيد من الدراسات والبحوث في هذا الموضوع.

3.الوسائل :

3 .1 استعانت –بمقياس "بل" للتوافق:وضعه هيوم بل لقياس التوافق في أربعة مجالات : المجال الأسري والمجال الاجتماعي والمجال الصحي والمجال الانفعالي، إضافة إلى كونه يقيس التوافق العام انطلاقا من الدرجة الكلية لمقاييسه الفرعية الخمسة، ويتكون في صيغته الأمريكية الأصلية من 160 عبارة، أما في صيغته المعربة التي أعدها عثمان نجاتي فيتكون من 140 عبارة فقط ، وعادة ما يستخدم هذا المقياس مع طلاب الجامعات وقد قام صلاح مرحاب في عام (1984) بإعداده للبيئة المغربية في إطار إنجاز أطروحته الجامعية حول موضوع العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق الإجتماعي . وهو يحتوى على أربع أبعاد إختارت الباحثة منها أول بعدين من المقياس إستعانت الباحثة بهما في تصميم المقياس وذلك لعلاقتهما الوثيقة بموضوع البحث وهما:

أ/ علاقة الفرد بالغير

ب/ التعاون مع الغير

وقد صممت الباحثة مقياس على أساس هذه الأبعاد حيث إستعملتها كمحاور, وبذلك قسمت المقياس إلى بعدين كل بعد وضعت له تسع عشر عبارة تقيسه.

تصحيح مقياس التوافق الإجتماعي :

اشتمل المقياس على (38) عبارة يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية:

أوافق بشدة (5) أوافق (4), لا أدري (3), لا أوافق (2), ولاأوافق بشدة (1) وهذه الدرجات تنطبق على العبارات الموجبة في حين يعكس التدريج على العبارات السالبة وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل ويتم تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية ويطلب من الفحوصين قراءة كل عبارة ووضع علامو حول احد الاختيارات كما يتم وضع الدرجة حسب تدرج الاستجابة أوافق بشدة (5) درجات, أوافق (4), لا أدري (3), لاأوافق (2),لاأوافق بشدة (1) وهذه الدرجات تنطبق على العبارات الموجبة في حين يعكس التدريج على العبارات السالبة وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل ما بين (42–210) بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا على ارتفاع التوافق الإجتماعي , وقد صنفت استجابات أفراد العينة إلى خمس فئات على النحو التالي: فئة مستوى التوافق الإجتماعي المنخفضة جدا وتتمثل في الحاصلين على درجة (1.49) فاقل والفئة المتوافقة إجتماعيا وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (1.5–2.49) والفئة المتوافقة إجتماعيا بنسبة متوسطة وتتمثل في الحاصلين على (2.5–3.49) وفئة التوافق الإجتماعي المرتفع وتتمثل في الحاصلين على (3.5–4.49) وفئة التوافق الإجتماعي المرتفع جدا وتتمثل في الحاصلين على درجة (4.5 فأكثر).

3 .2وأيضا إستخدمت الباحثة مقياس قامت بتصميمه لقياس مهارات التواصل واستعانت الباحثة بمقياس أمال الفقي (2013) والذي قامت بإعداده لقياس مهارات الإتصال لدى الشباب المصريين في أطروحة دكتوراه يحتوى على خمسة أبعاد وهي : التواصل مع الذات , الاستماع للآخرين ، التعاطف ، التواصل مع الغير , الإفصاح عن الذات , إستعانت الباحثة بالبعدين الأول والثالث وذلك لعلاقتهما الوثيقة بموضوع الدراسة وهما :

أ/ التواصل مع الغير

ب/ التواصل مع الذات

الإجتماعي لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء مرتفعة .

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لكشف السمة العامة للتوافق الإجتماعي ، والجدول رقم (1) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة العامة للتوافق الاجتماعي:

توضح بيانات الفرض الثاني في الجدول أعلاه أن السمة العمة المميزة التوافق الإجتماعي في علاقة الفرد بالغير إيجابية عند قيمة (ت) 6.983 والتعاون مع الغير إيجابي بقيمة (ت)7.356, إذن التوافق الإجتماعي عالي عند قيمة (ت) 8.958 .

ومما سبق يتضح أن علاقة الفرد بالغير والتعاون مع الغير تتميز بالإيجابية بالتالي التوافق الإجتماعي كان عاليا وهو مايختلف مع الفرض الذي وضعته الباحثة .

إذن التوافق الإجتماعي بصفة عامة جاء مرتفع ممايعني عدم تحقق صحة الفرض.

ويلاحظ أن هذه النتيجة إتفقت مع دراسة (عثمان, حمدين , 2005)حيث أثبتت نتائج الدراسة هناك علاقة موجبه بين تقبل الذات والتوافق الإجتماعي أي أنه كلما إزداد تقبل الفرد لذاته إزداد توافقه الإجتماعي .

وترى الباحثة أن التوافق الإجتماعي يمثل مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على اساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي , والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية , كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة , والتحرر من الميول المضادة للمجتمع , والعلاقات الاسرية الطيبة و العلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية , وعلاقاته بالمدرسة , واتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها.

و يرتبط التوافق الإجتماعي بالتوازن بين الإشباع الداخلي وبين الإشباع الخارجي بما يتفق مع المعايير الدينية والثقافية, والمساعدة في التغلب على ما يمكن أن ينجم عنها من ضغوط ومعوقات نفسية واجتماعية تعيق التوافق الاجتماعي و تكييف الفرد مع مجتمعة اي مع البيئة الخارجية سواء اكانت مادية ام اجتماعية , ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية , كالطقس , والتضاريس , ووسائل المواصلات , ووسائل التكنلوجيا الحديثة (عثمان، إبراهيم. , 2004 , ص.130).

ويرى ماسلو وجود علاقة بين تصرفات الشخصية السليمة ، وما أطلق عليه السلوك الوسيلي (Instrumental Behavior) الذي هو السلوك الشخصي والأجتماعي المقبول، والخاضع لضبط الشخص التلقائي، والفرق كبير بين السلوك الوسيلي والسلوك غير المنظم، وعلى هذا فالشخصية السليمة تتصرف بشكل وسيلي (غرضي) لكي تحصل على الأشياء التي تشبع حاجاتها المختلفة ، ويحدد ماسلو صفات الشخص المتوافق ذاتيا وإجتماعيا ، إذ يرى أنه يرضي رغباته في البحث عن المتع الجمالية كالنظام والتماثل والجمال ، ويتناغم مع معنى سر حياته ويتقبل ذاته والآخرين وحقائق الوجود ، وتبهجه خبرات الحياة ، ويكون هذا الشخص تلقائياً وخلاقاً وله روح الدعابة ، ويكون قد حقق معظم قدراته (خلف , 2007 , ص.84) .

فالناس المتوافقون جيداً ، قادرون على توجيه قدراتهم لتكون منتجة وفعّالة. وهم حماسيون في الحياة وليسوا بحاجة الى توجيه أو قيادة أنفسهم للحصول على متطلبات الوقت الحاضرة ، إذ إن الأحتياج المزمن للقوة وقابلية الأستعداد المفرط للتعب غالباً ما تكون أعراضاً للتوتر النفسي الناتج عن عدم حل المشكلات (شقير , 2003 , ص. 244).

- مناقشة نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على : السمة العامة لمهارات التواصل لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء مرتفعة .

وقد صممت الباحثة المقياس على أساس هذين البعدين حيث إستعملتها كمحاور , وبذلك قسم المقياس إلى بعدين كل بعد وضعت له تسع عشر عبارة تقيسه.

تصحيح مقياس مهارات التواصل :

اشتمل المقياس على (38) عبارة يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية:

أوافق بشدة (5) أوافق (4), لا أدري (3), لا أوافق (2), ولاأوافق بشدة (1) وهذه الدرجات تنطبق على العبارات الموجبة في حين يعكس التدريج على العبارات السالبة وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل ويتم تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية ويطلب من الفحوصين قراءة كل عبارة ووضع علامو حول احد الاختيارات كما يتم وضع الدرجة حسب تدرج الاستجابة أوافق بشدة (5) درجات, أوافق (4), لا أدري (3), لاأوافق (2),لاأوافق بشدة (1) وهذه الدرجات تنطبق على العبارات الموجبة في حين يعكس التدريج على العبارات السالبة وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل ما بين (42–210) بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا على ارتفاع مهارات التواصل , وقد صنفت استجابات أفراد العينة إلى خمس فئات على النحو التالي: فئة مستوى مهارات التواصل المنخفضة جدا وتتمثل في الحاصلين على درجة (1.48) فاقل وفئة تتميز بمهارات تواصل تتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (1.5–2.39) والفئة التي تتميز بمهارات التواصل بنسبة متوسطة تتمثل في الحاصلين على (2.5–3.39) وفئة تتميز بإرتفاع مهارات التواصل وتتمثل في الحاصلين على (3.5–4.39) وفئة تتميز بمهرات إتصال مرتفعة جدا وتتمثل في الحاصلين على درجة (4.6 فأكثر).

4.أهم النتائج :

1– السمة العامة للتوافق الإجتماعي لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء مرتفعة .

2– السمة العامة لمهارات التواصل لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء مرتفعة .

3– توجدعلاقة إرتباطية بين التوافق الإجتماعي ومهارات التواصل – لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء – .

1.4 مناقشة النتائج:

- مناقشة نتيجة الفرض الأول والذي ينص على : السمة العامة للتوافق

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
علاقة الفرد بالغير	139	54	58.23744	7.154188	6.9833	138	.000	علاقة الفرد بالغير متوسط
التعاون مع الغير	139	48	52.84489	7.771110	7.3556	138	.000	التعاون مع الغير متوسط
التوافق الاجتماعي	139	102	111.0886	11.95585	8.9558	138	.000	التوافق الاجتماعي مرتفع

International Journal of Academic Engineering Research (IJAER)
ISSN: 2643-9085
Vol. 5 Issue 2, February - 2021, Pages: 12-17

المختلفة والأبحاث، والمقالات الصحفية، وما إلى ذلك، وأخيراً قدرة الإنسان على العمل ضمن فريق واحد يضمّ عدداً من الأفراد، بالإضافة إلى القدرة على العمل تحت الضغط. مهارات الاتصال مهمة بالنسبة للأشخاص العاديين الذين يسعون إلى تحقيق أهدافهم، وأحلامهم، إلا أن لها أهمية أكبر وأهمية مضاعفة عندما يتسلم الإنسان منصباً قيادياً فعالاً، حيث تزداد المسؤوليات الملقاة على ظهره، فهو يحتاج مهارات الاتصال بشكل أكثر فعالية حتى يكون قادراً على إقناع الآخرين بأفكاره، وتطلعاته، وخططه، وحتى يكون قادراً أيضاً من الحفاظ على عمله ضمن الحدود المطلوبة من الجودة والكفاءة (الناطور , 2001 , ص.97).

- مناقشة نتيجة الفرض الثالث والذي ينص على: توجدعلاقة إرتباطية بين التوافق الإجتماعي ومهارات التواصل – لدى الشباب بولاية الخرطوم محلية جبل أولياء – .

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة إختبار بيرسون .

جدول رقم(3) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين التوافق الإجتماعي ومهارات التواصل:

المتغير	التوافق الاجتماعي					
	علاقة الفرد بالغير		**التعاون مع الغير**		التوافق الاجتماعي	
الأبعاد	القيمة الارتباطية	الدلالة الاحصائية	**القيمة الارتباطية**	الدلالة الاحصائية	القيمة الارتباطية	الدلالة الاحصائية
التواصل مع الذات	.045	.865	.276**	.001	.206*	.051
التواصل مع الغير	.291**	.001	.102	.765	.240**	.001
مهارات التواصل	.286**	.001	.247**	.001	.332**	.001

من الجدول السابق نلاحظ أنه توجد علاقة إرتباطية طردية بين المتغيرين في التوافق الإجتماعي في التواصل مع الذات والتواصل مع الغير بمهارات التواصل ممايعني تحققصحة الفرض .

وقد إختلفت نتائج هذا الفرض مع نتجة دراسة (زقوت و أبو دقة,2012) حيث كانت نتائج هذه الراسة وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والإجتماعي ومهارات التواصل .

وتعلل الباحثة هذه النتيجة بإرتباط التوافق الإجتماعي وصلته الوثيقة بمهارات التواصل , فالتوافق الإجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات طيبة مع أفراد أسرته وأصدقائه في العمل حيث تقوم هذه العلاقات على أساس المحبة والمودة والتقدير والإحترام المتبادل بين الناس وتقبله للآخرين من حوله .

والتواصل في جوهره عملية كشف و إفصاح ، يقوم فيها كلا من المرسل والمتلقي بالإفصاح عن بعض المعلومات والمشاعر والآراء بل حتى الأسرار ، و تبادل بينهما .

مايستفاد من النتائج

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لكشف السمة العامة

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التواصل مع الذات	139	57	57.8273	5.9829	.727	138	.000	**التواصل مع الذات عالي**
التواصل مع الغير	139	57	56.3597	9.57503	.788	138	.432	**التواصل مع الغير وسط**
مهارات التواصل	139	114	132.187	10.6598	6.1155	138	.000	**مهارات التواصل عالي**

لمهارات التواصل ، والجدول رقم (2) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة العامة لمهارات التواصل توضح بيانات الفرض الثاني في الجدول أعلاه أن السمة العمة المميزة لمهارات التواصل في التواصل مع الذات إيجابي عند قيمة (ت) 727. والتواصل مع الغير وسط بقيمة (ت)788.– , إذن مهارات التواصل تتميز بالإيجابية عند قيمة (ت) 6.115 .

ومما سبق يتضح أن مهارات التواصل في التواصل مع الذات تتميز بالإيجابية بينما التواصل مع الغير كان وسط .

إذن مهارات التواصل بصفة عامة جاءت عالية ممايعني عدم تحقق صحة الفرض .

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هذه النتيجة إتفقت مع نتيجة دراسة (هناء محمد على , 2017) حيث أثبتت أن السمة العامة لمهارات التواصل مرتفعة.

وترى الباحثة أن التواصل يُعتبرُ ناجحًا فقط عندما يكون كل من المرسل والمتلقي قد فهموا نفس المعلومات نتيجة لعملية التواصل أمّا الفشل في عملية التواصل ونقل الأفكار والآراء، يتسبب في انهيار التواصل وخلق الحواجز التي تقف في طريق الأهداف سواء على المستوى الشخصي أو المهني.

وتعد مهارات التواصل هي الأداة التي يصل بها الإنسان إلى هدفه، وغايته، فمتى ما كان الإنسان قادراً على التخطيط لحياته، استعان بهذه المهارات وانطلق ساعياً وراء تحقيق حلمه وهدفه، لهذا فقد كان لزاماً على كل إنسان يريد أن يبدأ حياته العملية، أو أن ينتقل إلى مرحلة أخرى أن يعرف تمام المعرفة المهارات التي تلزمه من أجل وصوله إلى غايته التي يطمح إليها، ولهذه المهارات العديد من الأمثلة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: القدرة على مواجهة الناس والتحدث إليهم، والقدرة على كتابة السيرة الذاتية بالملفات الأكثر استعمالاً، فنحن العرب نستعمل عادة اللغتين العربية أو الإنجليزية في كتابة السير الذاتية، بالإضافة إلى القدرة على التحدث بعدّة لغات، والقدرة على استعمال الحاسوب، وشبكة الإنترنت، ووسائل الاتصال المرتبطة بهما، بالإضافة إلى القدرة على التخاطب بشكل رسمي من خلال الرسائل الرسمية، وفن الإدارة، والإتيكيت، والقدرة على التعامل الحسن مع الجمهور، وحسن الاستماع وفهم الكلام، والقدرة على التحليل، والنقاش، والحوار، والبعد عن الجدال، والقدرة على إدارة الوقت، وإمكانية كتابة التقارير

الاجتماعية هو (أنا) وليس (نحن) وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقاً للمعايير الثقافية السائدة في بيته, كما أن وجود توافق بين الأفراد قد يرجع إلى الفروق الفردية والفروق الثقافية أيضا .

6.المراجع :

1- الختاتنة ، سامي محسن (2010) , مقدمة في الصحة النفسية، عمان , دار الحامد للنشر والتوزيع .

2- الزغـول، الهنـداوي (2007) , مـدخل إلـى علـم الـنفس، ط2، الإمارات العربية المتحدة , دار الكتاب الجامعي العين .

3- الكحلوت، أماني (2011) , دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين.

4- الناطور ، أنسام شحادة (2001) , استخدام الإنترنت وعلاقته مع كل من تحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

5- خلف نصار الهيتي، عامر , عباس حسين(محرر) (2007) , الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعات العراقية وفقا لمقياس كولبيرغ , القاهرة , المحروسة للنشر .

6- سعد المغربي (2005) حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق، علم النفس، العدد 23، الهيأة المصرية العامة للكتاب , السنة السادسة .

7- شقير، زينب محمود (2003) , مقياس التوافق النفسي، ط2 القاهرة , النهضة المصرية للنشر.

8- عثمان، إبراهيم (2004م) , مقدمة في علم الاجتماع , ط1, الأردن , عمان , دار الشروق للنشر والتوزيع.

9- محمد، محمد جاسم (2004) , مشكلات الصحة النفسية , ط3، عمان , الأردن , دار الثقافة للنشر.

10- عوض, عباس محمود (2009) , الموجز في الصحة النفسية، ط1 ، مصر , دار المعارف .

كما أن التوافق يشمل على السعادة مع الذات والموالثقة بها والرضى عنها والشعور بقيمها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي , وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف, وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية, والعمل على حلها من خلال التواصل مع الآخرين و تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي, ويشمل توافق وجداني وعقلي, وتوافق إجتماعي وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي (محمد، 2004 , ص.23).

ويرى رويش Reush أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك سلوكا وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه, فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة, ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد حتى يستطيع التواصل معه , ويدرك أن محور العلاقات الاجتماعية في المدينة هو (أنا) وليس (نحن) وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقاً للمعايير الثقافية السائدة في بيته, كما يوجد توافق بين الأفراد ترجع إلى الفروق الفردية والفروق الثقافية وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع لآخر (عوض2009,, ص. 24) .

و مهارات الإتصال تمكّن الإنسان من أن يتفاعل ويتواصل مع الآخرين ومن خلالها تظهر الأعراف والعلاقات الاجتماعية بعدة صور لفظية وغير لفظية. والغرض من التواصل هو توصيل الرسالة للآخرين بوضوح وخالية من أي غموض. والقيام بذلك ينطوي على بذل جهد من كل من مرسل الرسالة والمتلقي، ففي كثير من الأحيان يُساء تفسير الرسائل من قبل المتلقي، عندما لا يتم الكشف عن هذا، فإنّه يمكن أن يكون سبب في حدوث التباس كبير، جهد ضائع وفرصة ضائعة(عثمان , 2004, ص.98).

ومن الواضح أن مستوى فاعلية الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بمدى التوافق بين مستوى الطموح لدى الفرد ومستوى قدراته وإمكاناته، فكلما تناسب القدرات والامكانات مع مستوى الطموح زادت توقعات النجاح واستثيرت الحاجة إلى تحقيق الذات أما إذا فاقت القدرات مستوى الطموح فإن النجاح يكون مؤكداً دون جهد يذكر ومثل هذا النجاح الهين لا يشبع الحاجة إلى تحقيق الذات، كذلك عندما يكون الطموح عالياً لا ترقى إليه القدرات والامكانات فإن النجاح يصبح بعيد المنال وأقرب للمحال ويصبح الفشل متوقفاً فيسيطر الخوف منه ويكفه عن القيام بأي جهد حتى لا يتعرض تحقيق الذات للإحباط(سعد , 2005 , ص.64).

وكما تعمل البيئة المحيطة بالفرد منذ طفولته إلى نضجه على غرس هذا النمط من الدافعية العالية لتحقيق الذات فإن الظروف البيئية المعاكسة يمكن أن تقوم بدور مضاد فتؤدي إلى إضعاف ومحو هذه الدافعية فالبيئة الإيجابية تتميز بجو من المساندة والتعضيد للفرد وتشجيعه على تقبل المخاطرة المحسوبة دون المغامرة كما تتوفر فيها الأهداف التي يتطلب تحقيقها بذل الجهد وشحذ القدرات والامكانات دون تعجيز أو تراخٍ وبحيث تتزايد احتمالات النجاح في تحقيقها عن احتمالات الفشل فيها. (الزغلول , الهنداوي, 2007 , ص.65).

5.الخاتمة :

ونخلص الى أن التواصل يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع, ويمتد التوافق الإجتماعي الى العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية .

فالتوافق على المستوى الاجتماعي هو: الذي يسلك وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه, فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة, ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد حتى يستطيع التواصل معه , ويدرك أن محور العلاقات